وسلم يوما لصلوة الغداة حتى كادت الشمس تطلع فخرج وصلى بنا صلوة
الغداة على العجلة ثم قال قمت الليلة وصليت ما قدر الله لي ان اصلي ثم غلبتني
النفاس فوضعت جنبي في المسجد فرايت ربي في المنام في احسن صورة فقال
فيم يختصم اي يتمنى الملاء الاعلى يا محمد المراد الملائكة المقربون وصفوا بها لعلو
مكانهم وسو السموات او لعلو منزلتهم اختصامهم عبارة عن تبادرهم الى
ثبت الاعمال المكفرة للذنوب والصعود بها الى السماء او عن تقاولهم فيما
بينهم في فضل تلك الاعمال وشرفها قلت انت اعلم اي رب وانما نادى باي
دون يا لان يا ينادى به البعيد والله تعالى اقرب من حبل الوريد واما ما
ورد من النداء بيا في الدعوات فلم ضم النفس واستبعادها عن مظان
الاجابة وسو اللائق بحال الدعاء مرتين متعلق بقوله فيم يختصم اي جرى السؤال
من ربي مرتين والجواب مني مرتين قال فوضع كفه بين كتفي وهذا مجاز عن
تخصيصه اياه وتكريمه فان من شان الملوك اذا اراد احدهم ان يقرب من نفسه
بعض خدمته ويذكر معه بعض احوال مملكته ان يضع يده على ظهره تعظيما
لشانه وتكريما فوجدت بردها اي برد الكف يعني راحة لطفه تعالى بين
ثديي اراد به قلبه وذلك عبارة عن نزول الرحمة على فؤاده وانصباب العلوم
الوحدانية على صدره فعلمت ما في السموات والارض كناية عن سعة علمه الذي
فتح الله تعالى ثم تلا هذه الآية في سورة الانعام وكذلك اي كما تريك يا محمد
احكام الدين وعجايب ما في السموات والارض نري ابراهيم مضارع في اللفظ و
معناه الماضي اي اريناه ابراهيم ملكوت السموات والارض اي الربوبية والالهية
ووفقناه لمعرفتنا وارشدناه بما شرحناه صدره وعطف على مقدر اي نريه
الملك العظيم وسو العالم المعقولات ليستدل به علينا وليكون من الموقنين

في ان لا اله



في ان لا الرغيري ثم قال تعالى سائلا مرة اخرى فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قلت
في الكفارات اي الاشياء التي تكفر الذنوب بها اي تمحيها وفي رواية ابن عباس
في الدرجات والكفارات قال وما هن استفهام عن تلك الكفارات والغرض
اظهار علمه التفصيلي الذي علمه الله تعالى اياه وانه يجزيها الله بفعلوها قلت
المشي على الاقدام الى الجماعة والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ
الوضوء بفتح الواو ايصال ماء الوضوء بطريق المبالغة اماكنه يعني مواضع
الفروض والسنن في المكاره اي في شدة البرد وانما خص هذه الاشياء بالذكر
حثا على فعلها لانها دائمة فكانت مظنة ان تمل ومن يفعل ذلك يعش بخير
ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه يوم مبني على الفتح لاضافته
الى الماضي يخرج من ذنوبه الصغائر اما الكبائر ففي مشية الله تعالى كذا في المصابيح
وشرحه وفي عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين السهروردي قدس
الله سره وروح روحه وزاد في الجنان حوره قد ورد ان المؤمن اذا توضأ
للصلوة تباعد عنه الشيطان في اقطار الارض خوفا عنه لانه تأهب للدخول
على الملك فاذا كبر حجب عنه ابليس ويضرب بينه وبين ابليس سرادق لا
ينظر اليه ويواجهه الملك الجبار بوجهه واذا قال المصلي الله اكبر اطلع الملك
الجبار على قلبه فاذا راه ليس في قلبه شيء اكبر من الله يقول صدقت الله في
قلبك كما يقول وتشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش ويكشف له
بذلك النور ملكوت السموات والارض ويكتب له حشو ذلك النور حسنات
اي يكتب له بعدد كل ما يصل اليه النور من الجواهر والاجسام حسنات كما
جاء في الخبر فاذا اذن المؤذن وان الغافل اذا قام الى الصلوة احتوشته الشياطين
اي يجتمعون عليه احتواش الذباب على نقطة العسل فاذا كبر اطلع على قلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)